

السياسة الاجتماعية والسياسة

الدينية والاجتماعية والسياسية

مقدمة في مقدمة دراسة
 بقلم
 مؤلف كتاب (فلسفة التاريخ العثماني)
 مؤلف كتاب (فلسفة التاريخ العثماني)



كتاب يبحث في التجدد الذي حصل بمدة كل سلطان من سلاطين آل
 عثمان سياسيا واجتماعيا ومدنيا بأسلوب حديث وهو على إيجازه
 يلهم بالتطور الذي أصاب العالم عهد الامبراطورية العثمانية

(حقوق الطبع محفوظة للمؤلف)

طبع في المطبعة المرفان * صيدا ١ ربيع اول ١٣٥٠ الموافق ١٥ تموز ١٩٣١

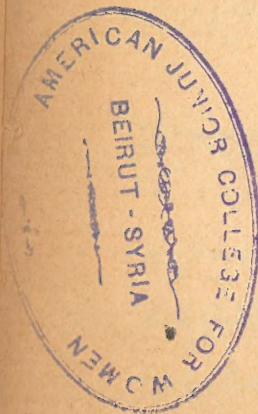
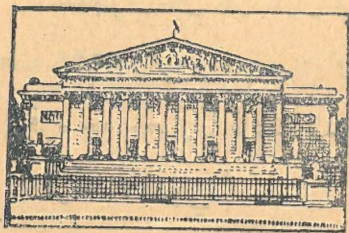
648

699

المقدمة

طبع البشر على استعدادهم ذكريات الماضي سواء
أكانت جديرة بالذكى أم لا ، ومن هذا القبيل اهتمام
الصحف أخيراً بنشر نبذ من تاريخ الامبرطورية العثمانية
تصادف ارتياح الجمهور واقباله على مطالعتها . ولا بدع
فإن الامصار العربية قضت خمسة اجيال ونيفا مشتركة
المصير مع سلطنة آل عثمان في الحالتين السياسية والاجتماعية .
فمن لي لذلك أن أضع تاريخاً عاماً موجزاً لآل عثمان يلم
بتطورات دولتهم الروحية والاجتماعية والسياسية ، واخترت
طريقة الاشارة لأوليات الحوادث . وأعني بذلك ان أورد
الأعمال والحوادث التي حصلت في عهد كل سلطان من
سلاطينهم وكانت بدعة غير مسبوقه . وقد استهلكت
وختمت هذه الأوليات ببعض ايضاحات عن كل عاقل
وعن رأي الخاص فيه

وسيدرك القارئ الكريم ما احتاج اليه هذا الموجز
من المراجعات في الموسوعات ، والدرس والتنقيب في
مختلف اللغات ، حتى جاء ، في صفحاته القليلة ، كفهرست
عام لتاريخ الامبرطورية العثمانية يحدد فيه الباحث مسأله
سياسية كانت أم اجتماعية ، دون أن يضطر للرجوع
إلى المطولات ، ويحيط القارئ فيه علماً بسيرة دولة عظيمة
أحدثت انقلاباً كبيراً في تاريخ العالم مدة ستة قرون



السلطان عثمان الأول

ابن ارطغرل بن سليمان شاه

١

ولد سنة ٦٥٦هـ = ١٢٥٨م ولي السلطنة ٦٩٩هـ = ١٣٠٠م

توفي ٧٢٦هـ = ١٣٢٦م

(ملك ٢٧ سنة وعاش ٧٠)

أول سلطان عثماني بما يأتي :

لقب بالغازي (منحه هذا اللقب السلطان علاء الدين

السلجوقي حين كان عثمان من عماله ٦٨٨هـ)

مؤسس للسلطنة ٦٩٩هـ واليه ترجع نسبتهما وسلالة ملوكها.

اتخذ مدينة (قره جه حصار) قاعدة للدولة ٦٩٩هـ

نظم الجند (فرقة الاقنجي)

لقب بسلطان ودعي له على المنابر

غزا في البحر (بقيادة قره مرسل)

ظهرت في عهده الطرق الصوفية (الطريقة النقشبندية)

نصب القضاة وضرب الخراج على رعيته

قتل واحدا من أهله (قتل خاله لمخالفته رأيه)

اسقط ابنه البكر من ولاية العهد (عهد بها لابنه الثاني)

.....

كان شجاعا مقداما قاسي القلب سمح لجنده بالنهب
والسلب في اثناء الحروب ؛ ولكنه حظر عليهم في ايام
السلم الاعتداء والفجور

السلطان اورخان بن عثمان

٢

ولد سنة ٦٨٠هـ = ١٢٨١م ولي السلطنة ٧٢٦هـ = ١٣٢٦م

توفي ٧٦١هـ = ١٣٦٠م

(ملك ٣٥ سنة وعاش ٨١)

أول سلطان عثماني بما يأتي :

استوزر (عهد بالوزارة إلى أخيه علاء الدين)

اتخذ مدينة بروصة عاصمة الدولة ٥٧٢٦ هـ

عمر المدارس والمساجد والتكايا

ضرب النقود (وضع عملة دعاها اقچه أي الدراهم

البيضاء باللغة المغولية)

نظم الجندية ، وانشأ فرقة الانكشارية ٧٢٨ هـ

ميز العساكر عن غيرهم بالبسة خاصة

تزوج من أجنبية ٧٥٨ هـ

احتل جانبا من أوروبا ٧٥٩ هـ

ظهرت في ايامه الطريقة السعدية

أحدث لقب باشا

جعل الراية العثمانية على شكلها المشهود (كان في حرب

هائلة انتصر فيها ليلا و كان القمر هلالا فأمر باتخاذ

راية الهلال والنجمة ذكرى لهذا الانتصار)

كان عمرانيا ذكي الفؤاد نظم شؤون الدولة وعمر

المساجد والمدارس والتكايا وعني بالجندية كل العناية

السلطان مراد الاول ابن اورخنا

« خداوندكار »

٣

ولد سنة ٥٧٢٦ = ١٣٢٥ م ولي السلطنة ٥٧٦١ = ١٣٦٠

توفي ٥٧٩١ = ١٣٨٨ م

(ملك ٣٠ سنة وعاش ٦٥)

أول سلطان عثماني بما يأتي :

منح رتبة (بكاربك)

٥٧٦٣ (منحها لقائده الاكبر لاله شاهين)

٥٧٦٣ باشر فتح بلاد (الروم ايلي)

٥٧٦٣ اتخذ مدينة (ديتوقه) مقر السلطنة

٥٧٦٣ أصدر قانونا لتقسيم الغنائم

٥٧٦٦ تألفت عليه دول أوروبية

عقد معاهدة تجارية مع دولة أوروبية (جمهورية راكوزا)

اتخذ الطغراء شعاراً له

جعل مدينة (أدرنه) داراً للسلطنة ٥٧٧٠

خرج بنفسه لصلاة الجماعة ٥٧٨٤

أمر بقتل ابنه

اتخذ العلم الأبيض بدلاً من الأخضر ٥٧٩٠

فتح بلاد البلغار ٥٧٩١

استعمل المدافع (في وقعة قوصوه

في حربه مع السرب وحلفائها) ٥٧٩١

اخضع بلاد السرب

نظم جند البحر وأنشأ دور الصناعة (الترسخانة)

(في كليبولي وازميد، وكليك)

استشهد في الحرب

.....

كان عادلاً في قساوة مطبوعاً على الحرب

السلطان بايزيد بن مراد الأول

«ييلديرم»

٤

ولد سنة ٥٧٦١ = ١٣٦٠م ولي السلطنة ٥٧٩٢ = ١٣٨٨م

توفي ٥٨٠٥ = ١٤٠٣م

(ملك ١٣ سنة وعاش ٤٤)

أول سلطان عثماني بما يأتي :

استحل قتل اخوته خشية أن ينازعوه الملك ٥٧٩٢

لقب سلطان «اقليم الروم»

(استأذن بذلك الخليفة العباسي في مصر)

أقام حصناً تجاه قسطنطينية استعداداً لفتحها

(حصن اناتولي حصار على الشاطئ الاسيوي)

حاصر قسطنطينية ٥٧٩٦

أبطل ذكر الشهادة على السكة (فنقش على

الوجه الواحد اسمه وعلى الوجه الآخر

خلد الله ملكه

٧٩٦هـ

انغمس في الملذات ففشا الفساد بين رعيته
افرط في السرف على شهواته فاضطر إلى
التقير على جنده

كانت تضرب الموسيقى له وقت طعامه
(وقلده بذلك من بعد سليم الثاني ومصطفى
الأول ومحمد الرابع وغيرهم)

٨٠٤هـ

وقع أسيراً (أسره تيمورلنك)

.....

كان فاسقاً مبذراً لاهياً فجر الوبال على نفسه وعلى مملكته

السلطان جلبي محمد بن بايزيد

٥

ولد سنة ٧٨١هـ = ١٣٧٩م ولي ٨١٦هـ = ١٤١٣م

توفي ٨٢٤هـ = ١٤٢١م

(ملك ٨ وعاش ٤٣ سنة)

أول سلطان عثماني بما يأتي :

ارسل (الصرة) لأمير مكة (مخصصات
لفقراء الحرمين)

٨٢٣هـ

شرع بالخصومة مع دولة فينيسيا (البندقية) ٨١٩هـ

ارسل سفيراً إلى دول أوروبا (حمله عهدة

٨٢٩هـ

الصلح للبندقية)

ظهر في حكمه رجل يدعو إلى الاشتراكية

ضرب السكة بلقب سلطان وخان

استعمل الأواني الفضية

زخرقت في أيامه وزينت القلنسوات والعمام

.....

كان مدنيا لطيفا ديموقراطي الطبع متأنقا ولقبه

«جلبي» يشير إلى سجاياه هذه

السلطان مراد الثاني ابن جلبي محمد

٦

ولد سنة ٨٠٦هـ = ١٤٠٣ ولي السلطنة ٨٢٤هـ = ١٤٢١م

توفي ٨٥٥هـ = ١٤٥١م

(ملك ٣٠ سنة و ٦ أشهر وعاش ٤٩)

أول سلطان عثماني بما يأتي :

ابتدعت في حكمه عادة (تقليد السيف) رمز للمبايعة

دانت له بلاد الألبان ٨٣٥هـ

أصيب بانكسار كبير في حرب النمسا ٨٤٧هـ

تنازل عن الملك مختاراً ثم أعيد إليه ٨٤٨هـ

قضى على دولة اليونان وضم إليه مملكتها ٨٥٠هـ

أنشئت في حكمه عدة جسور كبرى

تعمم بعمامة العلماء

.....

كان عمرانيا وفيما بالوعود صادق اللهجة راغبا عن الحكم

السلطان محمد الفاتح ابن مراد الثاني

٧

ولد سنة ٨٣٣هـ = ١٤٢٩ ولي السلطنة ٨٥٥هـ = ١٤٥١

توفي ٨٨٦هـ = ١٤٨١م

(ملك ٣١ سنة وعاش ٥٣)

أول سلطان عثماني بما يأتي :

أقام حصنا على الشاطئ الأوروبي قبالة قسطنطينية

(روم ايلي حصار)

فتح قسطنطينية واتخذها قاعدة لملكه ٨٥٧هـ

نصب بطريقاً (لروم) ومنحه

الامتيازات الطائفية ٨٥٧هـ

اخضع نهائياً مملكة الافلاق وفتح بلادها

اخضع نهائياً مملكة الصرب واكتسحها ٨٦٤هـ

ضرب نقداً من الذهب

ضرب على السكة مضيئاً إلى اسمه (ضارب)

النصر صاحب العز والنصر في البر والبحر ٥٨٥٥

رتب شوؤن الحكومة الإدارية وأسمى

مجلس الوزراء (الباب العالي) وأشاد له

بناية كبرى

٥٨٧٢

أبلغ عدد وزرائه إلى أربعة

نصب في وظيفة (قاضي عسكر) اثنين

أحدهما (لروم ايلي) والثاني للأناتول

اجتنب مواكلة الوزراء على مائدة واحدة

وضع مبادئ القانون المدني وقانون العقوبات

احتجب عن الرعية

فتح البوسنة والمهرسك

٥٨٧٢

استتب له الأمر في الألبان

قضى نهائيا على مملكة (قرمان) وامتلك

٥٨٧٧

سائر بلادها

اتخذ جامع أبي ايوب الانصاري مقاما لاجراء

مراسم (تقلد السيف) المعروفة

٥٨٨٠

فتح القرم

تدخل في سياسة اوروبا العامة

عاد إلى الأعلام البيضاء وأهل الحضراء

أعفى دولة أجنبية من مكوس الجمر (البندقية) ٥٨٨٥

٥٨٨٦

حاصر رودس

دفن في قسطنطينية

دون في (قانون نامه) ان للسلطان أن يقتل

اخوته (كذا رأيت في بعض التواريخ)

.....

كان عالما محبا للعلماء ومياسيا إداريا موقفا حرييا

بطاشا شديد المراس



السلطان بايزيد الثاني ابن محمد الفاتح

٨

ولد سنة ٨٥١هـ = ١٤٤٧ ولي السلطنة ٨٨٦هـ = ١٤٨١

توفي ٩١٨هـ = ١٥١٢م

(ملك ٣٢ سنة وعاش ٦٧)

أول سلطان عثماني بما يأتي :

استنجد به مسلمو الاندلس (قتلكا عليهم) ٨٩٢هـ

تهافت يهود الاندلس على النزول في مملكته ٨٩٨هـ

نزل عاصمته سفير روسي ومنح روسيا امتيازات ٩٠٤هـ

تهافتت بضع دول على محالفته ٩٠٤هـ

انشئت في حكمه السفن الحربية الكبرى

امتلك سواحل الموره (اليونان) ٩٠٤هـ

ضرب على السكة (سلطان البرين و خاقان

البحرين السلطان ابن السلطان)

اشتبك الحرب على ممالك مصر

أمر بقتل وزيره الاول (علي باشا) ٩١٨هـ

اضطر أن يعتزل الملك ٩١٨هـ

.....

كان راغبا بالسلم طيب القلب ضعيف الارادة

السلطان ياوز سليمان بن بايزيد

٩

ولد سنة ٨٧٥هـ = ١٤٧٠م ولي السلطنة ٩١٨هـ = ١٥١٢م

توفي سنة ٩٢٦هـ = ١٥٢٠م

(ملك ٨ سنين و ٩ شهور وعاش ٥١ سنة و ٨ شهور)

أول سلطان عثماني بما يأتي :

أمر بجمع اهل الشيعة وقتلهم ولقب بالسفاح ٩١٩هـ

أشهر الحرب على دولة فارس ٩٢٠هـ

دخل منتصرا تبريز عاصمة الفرس

لقب بشاه وضرب ذلك على السكة

ضم ديار بكر إلى مملكته

اختص لنفسه تعيين زعيم الانكشارية ٩٢١هـ

فتح ديار الشام ومصر ٩٢٢هـ - ٩٢٣هـ

لقب بخادم الحرمين الشريفين ٩٢٢هـ

نقلت اليه الآثار النبوية وآثار الصحابة من مكة ٩٢٣هـ

انتزع الخلافة من العرب

خطب باسمه في الحجاز وتهامة

انشأ الترسانة (دار صناعة السفن)

خلق لحيته

عقد معاهدة مع اسبانيا ٩٢٤هـ

راج في عهده شراب القهوة (بن) ٩٢٦هـ

.....

كان شرساً قوي الإرادة شديد الطموح ، وكان

مدبراً وأديباً يحسن العربية ويقرض فيها الشعر وتعزى

اليه فكرة جعل هذه اللغة لغة الدولة الرسمية

السلطان سليمان القانوني ابن سليم

١٠

ولد سنة ٩٠٠هـ = ١٤٩٤م ولي السلطنة ٩٢٦هـ = ١٥٢٠م

توفي ٩٧٤هـ = ١٥٦٦م

(ملك ٤٨ سنة وعاش ٧٤)

أول سلطان عثماني بما يأتي :

فتح بلغراد عاصمة الصرب ٩٢٨هـ

اطلق على الوزير الأول لقب الصدر الأعظم ٩٢٩هـ

فتح جزيرة رودس

تخلف عن الخروج للحرب ، وأجاز للانكشارية

القتال بقيادة أحد زعمائهم

أخضع البحر ٩٣٢هـ

عقد حلفاً مع دولة أوروبية (فرنسا)

جعل مرتب وزيره الأول ٢٥ ألف غرش بدلاً

من عشرة آلاف

- حاصر قينا عاصمة النمسا ٥٩٣٦
 قصد اليه سفير من الهند
 علق الرسوم والصور في جدران قصره
 عقد عهدة مع دولة النمسا ٥٩٣٩
 فتح بغداد ٥٩٤١
 منح الدول الامتيازات جملة ٥٩٤٢
 جهز الحملات في البحر الأحمر والبحر الهندي ٥٩٤٤
 وفتح ثغر عدن
 نصب كاتباً للوقائع السلطانية (شهنامه جي)
 خضع لنفوذ الحرم (نساء القصر)
 نصب خادمه صديراً أعظم (ابراهيم باشا)
 تفاقم في عهده بذخ الحاشية
 أبرم معاهدة تجارية (مع فرنسا) وقيد
 الرسوم الجمركية

.....

كان عمرانيا مدبراً أديباً قانونياً استحوذ عليه الرخاء
 فما اشتعلت مواهبه حق الاشتغال، ومنح الأجانب
 الامتيازات تكريماً وتفضلاً فجاءت هباته من بعد وسيلة
 لترفعهم عن الأنظمة المرعية في السلطنة

السلطان سليم الثاني ابن سليمان

١١

- ولد سنة ٩٣٠هـ = ١٥٣٣م ولي السلطنة ٩٧٤هـ = ١٥٦٦م
 توفي ٩٨٢هـ = ١٥٧٤م
 (ملك ٨ سنوات و ٦ شهور وعاش ٥٢)
 أول سلطان عثماني بما يأتي:
 ظهر النقص في كفاءته
 أجاز للارساليات الدينية والأوروبية النزول
 بمملكته ٩٧٤هـ
 قضى الحياة متخنثاً، ولقب في أوروبا بالسكير

أخضع اليمن وما جاورها ٥٩٧٨ هـ
اعتزل رياضة الصيد بعد أن كان لها شأن عند أسلافه
فتح جزيرة قبرص (قيل أن يهوديا كان يثادمه
فوصف له خمر قبرص فجعله أول والٍ علي هذه
الجزيرة لأنه وعده باهداء أفخر خمرها) ٩٧٩ هـ

.....

كان ضعيفا مسترسلا إلى الملذات والمسكر معروفا
بالحلم وسلامة الفؤاد

السلطان مراد الثالث ابن سليم

١٢

ولد سنة ٩٥٣ هـ = ١٥٤٦ م ولي السلطنة ٩٨٣ هـ = ١٥٧٤ م

توفي ١٠٠٣ هـ = ١٥٩٦ م

(ملك ٢٠ سنة و ٨ أشهر وعاش ٥٠)

أول سلطان عثماني بما يأتي :

أصدر منشورا بمنع الخمر ٩٨٣ هـ

خرب المكوس على المسكرات

فتح بلاد الكرج ٩٨٧ هـ

استفحلت في حكمه مفاصد الدخلاء من الموظفين

تجلت في أيامه علائم انحطاط الدولة

سمح للسفراء بمقابلته دون تقديم يودونها اليه

اهمل العادة التي كانت تقام للسلطان حين

خروجه للصلاة الجامعة

نصب عربيا صدرا اعظم (عثمان باشا بن

اوزدمور باشا ينتهي نسبه إلى العباسيين جاء

إلى استانبول من تبريز)

.....

كان أدبيا ميالا للعلم والشعر ؛ وكان جريئا مقداما

ولكن حياة القصور تغلبت عليه فاسترسل في حب المال

والنساء وانصرف إلى اللهو

السلطان محمد الثالث ابن مراد

١٣

ولد سنة ٨٩٧٤ = ١٥٦٦ م ولي السلطنة ١٠٠٣ = ١٥٩٥ م

توفي ١٠١٢ = ١٦٠٣ م
(ملك ٩ سنين ٥ وعاش ٣٧)

أول سلطان عثماني بما يأتي :

أعاد مراسم حفلة خروج السلطان للجامع ١٠٠٣ هـ
اهمل ولي العهد وأبعده عن المناصب والوظائف
لقب بالعدليأضاع بلاد البغدان وترنسلفانيا ١٠٠٤ هـ
عاد لقيادة الجند بنفسه

استفحل في حكمه الاختلال والفساد في الجيوش ١٠٠٥ هـ

.....

كان هماما طامحا ، ولكنه كان محكوما على أمره
وحاول مغالبة الأحوال فغلبته

السلطان احمد الاول ابن محمد الثالث

١٤

ولد سنة ٩٩٨ هـ = ١٥٨٩ م ولي السلطنة ١٠١٢ = ١٦٠٣ م

توفي ١٠٢٦ = ١٦١٧ م
(ملك ١٤ سنة ٥ وعاش ٢٨)

أول سلطان عثماني بما يأتي :

صعد إلى العرش صغيرا ولم يكن قد ختن
بلغ انحطاط السلطنة في أيامه مبلغا يئس
عدل عن أساليب التمجيد والتفخيم المتبعة
بحق السلاطين في مراسلات الدول مجازاة
للاوروبيين في أساليبهم الموز
ظهر في حكمه الدخان (تبغ) وشاع استعماله
عدل عن عادة أسلافه قتل أخوانهم عقب المبايعة
مكتفيا بسجن أخوانه في القصور
أبرم معاهدة محطة في شأن الدولة سيئة

العقبى عليها

عقد معاهدة مع هولاندا ومنحها الامتيازات
بدل عادة توارث الملك فجعله من حق اكبر
افراد الأسرة وكان لبكر السلطان
عهد بولاية العهد إلى أخيه

.

كان مصلحا منصفاً شجاعاً شديد الطموح ولكن
الدولة كانت قد أصبحت في حال يقف دون تحقيق أمانيه
فلم يفلح



السلطان مصطفى الاول ابن محمد الثالث

١٥

ولد سنة ١٠٠١هـ = ١٥٩٢م ولي السلطنة ١٠٢٦هـ = ١٦١٧م
وخلع سنة ١٠٢٦هـ = ١٦١٨م ثم عاد للعرش ١٠٣٠هـ = ١٦٢٢م
(توفي ١٠٤٨هـ = ١٦٣٩م وعاش ٤٨ سنة هـ)

أول سلطان عثماني بما يأتي :

أبطل عادة الحداد على سلفه ١٠٢٦هـ
ولي العرش من اخوان السلاطين
خلع مكرها مرتين
ولي السلطنة مرتين ١٠٢٦ و ١٠٣٠هـ

.

كان ضعيف الإرادة والرأي والعوبة بيد المتنفذين

السلطان عثمان الثاني ابن احمد الأول

١٦

ولد سنة ١٠١٣هـ = ١٦٠٤م ولي السلطنة ١٠٢٧هـ = ١٦١٨م

توفي ١٠٣١هـ - ١٦٢٢م

(ملك ٤ سنوات و ٤ أشهر وعاش ١٨)

أول سلطان عثماني بما يأتي :

صار في ايامه البوسفور مجلدا وجرى الناس

١٠٣٠هـ

عليه مشيا بالاقدام

عزم على اداء فريضة الحج ولم تحقق السياسة أمنيته ١٠٣١هـ

هم بإبادة الإنكشارية تخلصا من شرورهم ولم يفلح

أقدم الإنكشارية على قتله

توفي دون سن العشرين

.

كان ورعا حازما راغبا في الإصلاح فعجل عليه

الإنكشارية خوفا من بطشه

السلطان مراد الرابع ابن احمد الأول

١٧

ولد سنة ١٠١٨هـ = ١٦٠٩م ولي السلطنة ١٠٣٢هـ = ١٦٢٣م

توفي ١٠٤٩هـ = ١٦٤٠م

(ملك ١٦ سنة و ١١ شهرا وعاش ٣١ سنة)

أول سلطان عثماني بما يأتي :

استفحل في عهده نفوذ الإنكشارية استفحالا عظيما

١٠٣٨هـ

طرد اليسوعيين من قسطنطينية

ضرب نقدا اسماءه (فلوس)

مات عن غير عقب

.

كان بطلا طامحا يثس من ابلاغ الدولة ما يريد لها

فانصرف إلى اللهو والملاذات وقضى ايامه بين النساء والمخنثين

والموسيقين والمهترين

السلطان ابراهيم الاول ابن احمد الاول

١٨

ولد سنة ١٠٢٤هـ = ١٦١٥م ولي السلطنة ١٠٤٩هـ = ١٦٤٠م

توفي ١٠٥٨هـ - ١٦٤٨م

(ملك ٨ سنوات ٥ و ٩ أشهر وعاش ٣٤)

أول سلطان عثماني بما يأتي :

١٠٥٤هـ جهز المراكب بالمدافع

١٠٥٠هـ شاع في حكمه استعمال السعوط

١٠٥١هـ جهز حملة على جزيرة اكريت

.....

كان مقداما ينشد لسان حاله :

ما حيلة الرامي إذا التقت العدى

وأراد رمي السهم فانقطع الوتر

السلطان محمد الرابع ابن ابراهيم الاول

١٩

ولد سنة ١٠٥١هـ = ١٦٤١م ولي السلطنة ١٠٥٨هـ - ١٦٤٨م

خلع ١٠٩٨هـ = ١٦٨٧م توفي ١١٠٤هـ = ١٦٩١م

(ملك ٤٠ سنة ٥ و ٥ أشهر وعاش ٥٣)

أول سلطان عثماني بما يأتي :

١٠٥٨هـ ولي العرش صبيا فكان في السنة السابعة من عمره

عين صدرا أعظم ثم عزله قبل أن يباشر الوظيفة

١٠٦٦هـ (حسين باشا)

ولي وزير امنصب الصدارة العظمى مدة اربع ساعات

١٠٦٦هـ فقط (واسمه سورتازن مصطفى)

انتقلت الصدارة العظمى في حكمه من أب

١٠٧٢هـ إلى ابنه فخلف كبرلي احمد أباه كبرلي محمد

فاق اسلافه بابية الموكب الذي خرج فيه إلى الحرب

عمت الفوضى جنوده وادارته

أعدم بطريركاً شينقا (غريغوريوس بطريرك الروم) ١٠٦٦هـ

حارب دولة روسيا

صارع فرنسا العداء

رجمت في حكمه زانية (امرأة كندر جي زني

بها يهودي وثبت ذلك بالشهادة الشرعية) ١٠٩١هـ

خذلت الدولة في عهده خذلانا حربيا كان عظيما

سي العاقبة ١٠٩٥هـ

.....

كان شهما متأنقا تلاشت مواهبه امام الازمات
الشديدة التي أصابت الدولة في أيامه وعملت على خذلانها
ذلك الخذلان الذي سبب لها ما سبب فيما بعد من مصائب
واهوال

السلطان سليمان الثاني ابن ابراهيم الاول

٢٠

ولد سنة ١٠٥٢هـ = ١٦٤٢م ولي السلطنة ١٠٩٩هـ = ١٦٨٧م

توفي ١١٠٢هـ = ١٦٩١م

(ملك ٣ سنوات ٥ و ٨ أشهر وعاش ٥٠ سنة)

أول سلطان عثماني بما يأتي :

كان منكباً على العلم ورضي أن يلي الملك

مصانعة لوزرائه ١٠٩٩هـ

أبطل عادة تقديم الوزراء الهدايا لسلطانهم

في الأعياد والمواسم (ولكنها عادت في أيام

خلفائه إلى ما كانت عليه)

ضرب سكة اسمها (غروش) وكانت فضية

تزن القطعة منها ستة دراهم

.....

كان زاهدا بالملك مولعاً بالمطالعة ديموقراطي النزعة

السلطان احمد الثاني ابن ابراهيم الاول

٢١

ولد سنة ١٠٥٢هـ = ١٦٤٣م ولي السلطنة ١١٠٢هـ = ١٦٩١م

توفي ١١٠٦هـ = ١٦٩٥م

(ملك ٤ سنوات ٥ و ٨ أشهر وعاش ٥٤)

أول سلطان عثماني بما يأتي :

تقلد السيف في جامع غير جامع أبي أيوب

الأنصاري في قسطنطينية

(أجريت له هذه الحفلة في اسكي جامع بادرنة)

قسم الجزية إلى ثلاث درجات وكانت قبلا

على الأغنياء والفقراء سواء

ثار عليه شريف مكة

١١٥٠هـ

ولد له توأمان (ابراهيم وسليم)

١١٠٤هـ

.....

كان شهما رقيق الجانب ، وكانت الدولة في أيامه

تتحط بسرعة بقوة الاستمرار

السلطان مصطفى الثاني ابن محمد الرابع

٢٢

ولد سنة ١٠٧٤هـ = ١٦٦٣م ولي السلطنة ١١٠٦هـ = ١٦٩٥م

خلع وتوفي ١١١٥هـ = ١٧٠٣م

(ملك ٨ سنوات ٥ و ٨ أشهر وعاش ٤٠)

أول سلطان عثماني بما يأتي

نشر أثر توليته منشورا ينتقد فيه تخلف

اسلافه المتأخرين ويعلم عزمه على أن ينهج

نهج الأولين الفاتحين ويتولى بنفسه قيادة

الحرب

١١٠٦هـ

تم في أيامه ضياع المجر وآزوف

١١١٠هـ

ميّز بين لباس قائد البحر (القبودان باشا)

ولباس بقية القواد

كان شجاعا كفوا تولى بنفسه قيادة الجيش ، وأراد

اصلاح الخلل المحيق بالدولة فما استطاع إلى ذلك سبيلا

السلطان احمد الثالث ابن محمد الرابع

٢٣

ولد سنة ١٠٨٤هـ = ١٦٧٣م ولي السلطنة ١١١٥هـ = ١٧٠٣م

خلع ١١٤٣هـ = ١٧٣٠م توفي ١١٤٩هـ = ١٧٣٦م

(ملك ٣٧ سنة ٥ و ١١ شهرا وعاش ٦٥)

أول سلطان عثماني بما يأتي

حمى ملكا أوروبا في مملكته (شارل الثاني

عشر ملك اسوج عقب ان دخره القيصر

بطرس الاكبر في واقعة بولتافا)

احتفل بعيد الربيع (النيروز)

١١٢٠هـ

تحسنت في ايامه الطغراء

انشأ دار الطباعة في العاصمة

١١٣٥هـ

ابتكرت في عهده طريقة التنوير في الحفلات

بمصاييح توضع على الأرض على شكل

زهرة الخزامى

نصب (شر كوفتجي باشي) قيا على الازهار

.....

كان متأنقا لاهيا محبا للمال والزهو و كان رؤوفا قلما

فتك برجال دولته كغيره من السلاطين

السلطان محمود الاول ابن مصطفى الثاني

٢٤

ولد سنة ١١٠٨هـ = ١٦٩٦م ولي السلطنة ١١٤٣هـ = ١٧٣٠م

توفي ١١٦٨هـ = ١٧٥٤م

(ملك ٢٥ سنة ٥ وعاش ٦٠)

أول سلطان عثماني بما يأتي :

أسمى مفتي استامبول شيخ الاسلام

نصب صدرا أعظم من سوريا (محسن زاده

عبد الله باشا من حلب) ١١٥٠هـ

تدخل بأمر الصلح بين دولتين أوروبيتين

(فرنسا والنمسا) فما اصفيتا له
ضرب المداليات

١١٥٤هـ

.....

كان ضعيفا مبذرا صاحب لهو

السلطان عثمان الثالث ابن مصطفى الثاني

٢٥

ولد سنة ١١١٠هـ = ١٦٩٦م ولي السلطنة ١١٦٨هـ = ١٧٥٤م

توفي ١١٧١هـ = ١٧٥٧م

(ملك ٣ سنوات ٥ و ١١ شهرا وعاش ٦٠)

أول سلطان عثماني بما يأتي :

باشر اصلاح الدولة باصلاح الأخلاق

أمر برفع آلات اللهو من القصر السلطاني

نصب صدرا أعظم حليقا (يبقلي علي باشا

أي ذا الشارب أطلقوا عليه ذلك بعد أن

باشر حلق لحيته

.....

كان قليل الكفاة هاجراً للنساء كارهاً لهن و كان
علي حسن نواياه عاجزا عن الإصلاح

السلطان مصطفى الثالث ابن احمد الثالث

٢٦

ولد سنة ١١٢٩هـ = ١٧٢٦م ولي السلطنة ١١٧١هـ = ١٧٥٧م

توفي ١١٨٧هـ = ١٧٧٤م

(ملك ١٦ سنة ٥ وعاش ٥٨)

أول سلطان عثماني بما يأتي :

انشأ المحاجر الصحية

١١٧٣هـ

احترق في ايامه الأسطول العثماني

١١٨٤هـ

درس مشروع شق نفق يصل بين البحرين

المتوسط والأحمر (قنال السويس)

أنشأ مدارس الفنون الحربية على النسق الأوروبي ١١٨٥هـ

.....

كان منصرفا لخدمة السلطنة ، ولكنه أساء السياسة
لنقص في ذكائه فأبعد أهل الرأي بغية أن يتفرد في
الافتخار بالنجاح ؛ بيد أنه لم يفلح وكان خرافيا يعتقد
بالسيميا ، والسحر

السلطان عبد الحميد الاول

ابن احمد الثالث

٢٧

ولد سنة ١١٣٧هـ = ١٧٢٤م ولي السلطنة ١١٨٧هـ = ١٧٧٤م

توفي ١٢٠٣هـ - ١٧٨٩م

(ملك ١٥ سنوات ٨ أشهر وعاش ٦٦)

أول سلطان عثماني بما يأتي :

اطلق الحرية لولي العهد

أضاع بلاد القرم

.....

كان طيب السيرة غيورا على انقاذ السلطنة ولكنه
غير كفؤ لذلك . وقد قضى من قبل ٤٣ سنة مسجوناً في
القصر أسوة بسائر ولاة العهد الذين أضاعوا في تلك العزلة
مواهبهم واستولى عليهم الخمول

السلطان سليم الثالث

٢٨

ولد سنة ١١٧٥هـ = ١٧٦٢م ولي السلطنة ١٢٠٣هـ = ١٧٨٩م

خلع سنة ١٢٢٢هـ = ١٨٠٧م قتل ١٢٢٣هـ = ١٨٠٨م

(ملك ١٨ سنة ٨ أشهر وعاش ٤٨)

أول سلطان عثماني بما يأتي :

٥١٢١١ هـ شرع بتجنيد الجيش على النظام الأوروبي
رضي أن ينصب معتمداً في أوروبا وكان
أسلافه يترفعون عن ذلك زاعمين أن الدول
أحوج منهم لمراجعتهم ولإرسال سفرائها
إلى قسطنطينية

أشهر الحرب على إنكلترا مما لأمة لفرنسا ورد

٥١٢١١ هـ الأسطول البريطاني عن استامبول
شاهدت مملكته البالون يخلق فوق العاصمة
(ظنوه من أعمال السحر والكيمياء)

كافأ الجند بالمدايات على أثر وقعة أبي قير

٥١٢١٦ هـ التي اشتركت معه فيها إنكلترا ضد فرنسا
خلع وقتل بتهمة الكفر لمباشرته الإصلاح
المدني وقيل لغير ذلك

.....

كان مصالحا كبيرا مقداماً آثار ضغينة علماء الدين

وحسبت روسيا له الحساب وإنكلترا فتواطأ عليه الرجعيون
بتحريض بعض السفراء فخلع وقتل

السلطان مصطفى الرابع ابن عبد الحميد الأول

٢٩

ولد سنة ١١٩٣ هـ = ١٧٧٩ م ولي السلطنة ١٢٢٢ هـ = ١٨٠٧ م

قتل ١٢٢٣ هـ = ١٨٠٨ م

(ملك سنة واحدة وشهرين وعاش ٣٠)

أول سلطان عثماني لم نجد في أيامه أولية نسجلها له

.....

كان مصانعا للرجعيين المحافظين الذين رفعوه إلى

العرش فلم يوقروه ثم لم يوقروه من القتل

السلطان محمود الثاني ابن عبد الحميد الاول

٣٠

ولد سنة ١١٩٩هـ = ١٧٨٤م ولي السلطنة ١٢٢٣هـ = ١٨٠٩م

توفي ١٢٥٥هـ = ١٨٣٩م

(ملك ٣٢ سنة ١٠ أشهر وعاش ٥٥)

أول سلطان عثماني بما يأتي :

أضاع السرب واليونان

دبر الايقاع بالانكشارية ففتك بهم وابادهم

١٢٤١هـ

عن بكرة أبيهم وأبدلهم بالجند النظامي

١٢٤٤هـ

ضرب العملة المعروفة (بالتاليك)

أنشأ المعهد الطبي على النمط العصري

تدخلت الدول الأجنبية في شؤون

حكومته الخاصة

علق رسمه في الشكنات العسكرية

ركب باخرة أجنبية (نمسية وهو عائد

من نيكومديا)

أنشأ سفناً حربية بحارية في دار الصناعة العثمانية

أنشأ أوبرا وقام على أنشائها إيطاليون

أرسل بعثة من الطلبة إلى مدارس أوروبا

أصدر جريدة رسمية (تقويم وقائع

بالتركية والفرنسية)

١٢٤٧هـ

تزياً ورجال دولته وجنده بالزي الافرنجي

ولبس الطربوش

وضع نظام الحجر الصحي (الكارنتينا) ١٢٥٤هـ

أمر بالقضاء على طريقة البكطاشية لأنه

رأى انها تعارض الإصلاح

أحدث وساماً عثمانياً اسمه (الافتخار)

بني جسر آيين غلطة واستامبول (الجسر العتيق) ١٢٥٣هـ

كان مصلحاً مخلصاً أتبع له ما لم يتسن للكثيرين من
السلاطين وهو القضاء على الانكشارية وتنظيم الجيش
ثم عمد إلى الإصلاح الإداري . ولكن تعصب الشعب
وتدخل أوروبا بشؤونه جعلاً مساعيه عقيمة . ويؤخذ
عليه ضعف في العزيمة .

السلطان عبد المجيد ابن محمود الثاني

٣١

ولد سنة ١٢٣٧هـ = ١٨٢٣م ولي السلطنة ١٢٥٥هـ = ١٨٣٩م

توفي ١٢٧٧هـ = ١٨٦١م

(ملك ٢٢ سنة ٥ و ٦ أشهر وعاش ٤٠)

أول سلطان عثماني بما يأتي :

ساوى بين المسلمين وغيرهم في الحقوق المدنية ١٢٥٥هـ
انشأ المدارس المعروفة بالرشدية

والاعدادية ١٢٦١ - ١٢٦٤هـ

مدّ يده للاستقراض من أوروبا ١٢٧٢هـ
ألغى الجزية وفرض مقامها البدل العسكري
على غير المجندين من المسلمين
اشترك مندوبوه في مؤتمرات أوروبا الدولية ١٢٧٣هـ
.....

كان طيب القلب راغباً في الإصلاح ولم يوفق اليه
لجبنه وضعف عزمته ولانصرافه إلى التبذير والاستهتار

السلطان عبد العزيز بن محمود الثاني

٣٢

ولد سنة ١٢٤٥هـ = ١٨٣٠م ولي السلطنة ١٢٧٧هـ = ١٨٦١م

خلع وتوفي ١٢٩٣هـ = ١٨٧٦م

(ملك ١٦ سنة ٥ و ٤ أشهر وعاش ٤٨ سنة)

أول سلطان عثماني بما يأتي :

انشأ (أمانة الرسومات) دائرة الجمارك ورتبها ١٢٧٨هـ

- رتب شؤون الدولة المالية وأصدر أول ميزانية ١٢٧٩ هـ
 وضع نظام الولايات الجديد ١٢٨١ هـ
 أجاز تعديل طريقة التوارث خيدوية مصر
 فحصر الوراثة بذرية اسماعيل باشا ١٢٨٣ هـ
 انشأ (صندوق المنافع العمومية)
 نقش على الطغراء وعلى المداليات باللغة العربية:
 (ملك الدولة العثمانية والمستند بتوفيقات الربانية « كذا »)
 سباح في الديار الأوروبية بعد أن استصدر
 فتوى من شيخ الإسلام ١٢٨٤ هـ
 رخص للأجانب أن يملكوا العقارات
 في السلطنة ١٢٨٥ هـ
 وضع قانونا وفق فيه بين الأحكام الشرعية
 والمدنية (مجلة الأحكام العدلية) ١٢٨٦ هـ
 انشئت بمحكمه شركة (الترامواي) تجري
 على الخيل في استامبول ١٢٨٨ هـ

- منح امتياز (الريجي) حصر التبغ ١٢٨٩ هـ
 انشأ حوضا طائفا على الماء في دار الصناعة
 (الترسانة) ١٢٨٩ هـ
 قامت في أيامه الجنود (بالمناورات) ١٢٨٩ هـ
 رخص بإنشاء نفق غلطه ١٢٩٠ هـ
 انشئت في أيامه السكك الحديدية ١٢٩٠ هـ

.....

كان حازما جسورا عمرانيا حصل في عهده قسط وافر
 من الإصلاح والعمران في المملكة وبسخائه حصل الرقي
 العام للمملكة . على أنه كان منصرفا عن شؤون الدولة إلى
 الانهالك بالمملكات مسترسلا في التبذير دون حساب العواقب
 فخلع لأسباب أخصها اسرافه

السلطان مراد الخامس ابن عبد المجيد

٣٣

ولد سنة ١٢٥٦هـ = ١٨٤٠م ولي السلطنة ١٢٩٣هـ = ١٨٧٦م

خلع ١٢٩٣هـ = ١٨٧٦م توفي ١٣٢٢هـ = ١٩٠٤م

(ملك بضعة أشهر وعاش ٦٥ سنة)

أول سلطان عثماني خلع متهما انه مختل العقل

السلطان عبد الحميد الثاني بن عبد المجيد

٣٤

ولد سنة ١٢٥٨هـ = ١٨٤٢م ولي السلطنة ١٢٩٣هـ = ١٨٧٦م

خلع ١٣٢٧هـ = ١٩٠٩م توفي ١٣٣٧هـ = ١٩١٨م

(ملك ٣٤ سنة وعاش ٧٩)

أول سلطان عثماني بما يأتي :

أصدر (القانون الأساسي) وأنشأ البرلمان العثماني ١٢٩٣هـ

استبدل لقب الصدارة (بباش وكالت) ثم

الغى ذلك وأعاد لقبها القديم

أضاع سيادة الدولة السابقة على السرب

ورومانيا وبلغاريا والجبل الأسود وقبرص

ومعظم مكدونيا

أنشأ متحفاً للآثار القديمة ١٢٩٧هـ

فصل بمقتضى سياسة التفريق الكنيسة

البلغارية عن بطريركية الروم

الغى الرسم المفروض على الصادرات الجركية

(عدا ٢٠٪ باسم التجهيزات العسكرية) ١٣١٦هـ

جعل من الاتحاد الإسلامي قوة لدولته كان

يلوح بها في السياسة العامة

حاول أن يجعل عصبيته من غير الترك فقرب

منه بعض العناصر الأخرى الإسلامية ولا سيما

العرب السوريين

ربط الحرمين وجزيرة العرب بالمملكة بواسطة
السكة الحجازية لاغراض سياسية اكثر منها دينية
استفحل في عهده شان الجاسوسية حتى صار
الناس يتخوفون الجدران الصماء
.....

كان سياسيا حاذقا ذكيا داهية ، ولكنه كان انانياً
مستبدا صرف مواهبه عن الإصلاح الداخلي الذي
يؤدي إلى تعزيز قوى الدولة ويؤيد نفوذه وانصرف إلى محاربة
خصومه الداخليين واعداء المملكة الخارجيين بسياسة
(فرق تسد) وكانت سياسة (ترقيع) خسرت بها
السلطنة بلاداً وأموالاً دون جدوى

السلطان محمد الخامس ابن عبد المجيد

٣٥

ولد سنة ١٢٦٠هـ = ١٨٤٤م ولي السلطنة ١٣٢٧هـ = ١٩٠٩م
توفي ١٣٣٧هـ = ١٩١٨م
(ملك ٩ سنوات ٥ وعاش ٧٧)

أول سلطان عثماني بما يأتي :

وقع إرادته المؤذنة بقتل صهره مجبراً مضطراً
عاصر حرباً عامة

اشتركت دولته في حرب عظمى دولية دون
أن تكون له كلمة في الاشتراك بها أو عدمه
.....

قضى حياته في ولاية العهد معتزلاً منصرفاً إلى اللهو
فلما جاء دوره على العرش وكان قد اضاع مواهبه خضع
للاتحاديين الذين اسقطوا أخاه عبد الحميد فصيح فيه ما قاله
الشاعر في كل من الخليفة المنتصر العباسي وحاجبه (وصيف)

وقائده (بغا) وهما تأمرا على أبي المنتصر ققتلاه ورفعاه
ولده للعرش

خليفة في قفص بين وصيف وبغا
يقول ما قالاه كما تقول الببغا

السلطان محمد السادس ابن عبد المجيد

٣٦

ولد سنة ١٢٧٨هـ = ١٨٦١م ولي السلطنة ١٣٣٧هـ = ١٩١٨م

توفي ١٣٤١هـ = ١٩٢٧م

(ملك ٤ سنوات ٥ وعاش ٦٨)

حكم في اثناء احتلال دولة أجنبية

(اي احتلال انكلترا استامبول)

ناهض الوطنيين الذين هبوا لانقاذ بلادهم

من احتلال الأناضول

دفن في دمشق

السلطان عبد المجيد ابن عبد العزيز

٣٧

ولد سنة ١٢٨٦هـ = ١٨٦٩م ولي السلطنة ١٣٤١هـ = ١٩٢٢م

خلع ١٣٤٣هـ = ١٩٢٤م

(ملك سنتين ولا يزال حيا)

أول سلطان عثماني بما يأتي :

كان متقن الرسم والتصوير

أضاع العرش والمملكة

سكن أوروبا واستمر على المطالبة بالعرش



كلمة العرفان

لا يخفى على القراء الألباء ما ناله الأستاذ محمد جميل بك
 بينهم من المنزلة الرفيعة في عالم التأليف مع مشاغله الكثيرة في
 تجارته وما تستدعيه وجاهته من تضحية وقت ثمين وثقة الناس
 به اختيار لرئاسة كثير من الجمعيات والمجامع والمؤتمرات ولا غرو
 فمن جد وجد ولكل مجتهد نصيب
 وإذا عنيّا بنشر بعض مؤلفاته فلا نهاجديرة بالنشر فريدة.

في بابها

وها نحن ثبت بعض ما جاء في تقريرها وعثرنا عليه في
 الصحف؛ راجين أن يوفق المؤلف لإصدار بقية كتبه المخطوطة
 النافعة وربك لا يضيع عمل العاملين

العرفان

المرأة في التاريخ والشرائع

من مقال لمجلة الهلال (القاهرة) آذار ١٩٢٢

ان من يدرس حالة (المرأة في التاريخ والشرائع) إنما يدرس في الحقيقة حالة الاجتماع بأسره . فلا ريب ان حالة المرأة هي خير مقياس تقاس به المدنيات . وانه ليسرنا ان نقدم الى قرائنا هذا الكتاب النفيس الذي ينم كل سطر منه على عناية المؤلف الأديب بموضوعه الخطير وانصرافه اليه واحاطته به من جميع وجوهه . فإنه لم يدع شاردة من دون تقييد ودعم اقواله بالدلة التاريخية واسند عباراته الى الكتاب الثقات الذين خاضوا تلك المباحث والذي يزيد في قيمة هذا الكتاب كون مؤلفه لم يرم الى تصوير حالة المرأة في العصور المختلفة وبيان مكانتها عند الشعوب القديمة والحديثة فحسب ، بل رمى الى ماهو اسمى من ذلك وافيد ، رمى الى غاية تهذيبية عملية . إنه

اراد ان يعرض أمامنا صور الماضي لنتخذ منها للمستقبل عبرة نعتبر بها ونورا نهتدي به في سبيل تطورنا الاجتماعي . وما من عبرة خير من عبرة الماضي ولا نور خير من نور الماضي

من مقال لجريدة البرق (بيروت) ١٩ تشرين الثاني سنة ١٩٢١
إذا قلنا ان الطباعة السورية اتحفت الأدب العربي بكتاب فقد قلنا حقاً هذا اذا اردنا به الكتاب الذي وضعه حضرة الكاتب الاجتماعي المفكر محمد جميل بك بيهم (المرأة في التاريخ والشرائع)

من مقال لنصير المرأة الاستاذ جرجي باز
جريدة الهدية (بيروت) ١٣ ١٤ ١٩٢١

فاذا عد الكتاب النسائيون بلغة العرب يحسب جميل بيهم واضعاً حجر الزاوية في بناء البحث النسائي التاريخي العلمي . فاهني صديقي بكتابه كتابنا النفيس ومثل هذا الكتاب يدعيه شعب وتنتحله امة

من مقال لجريدة فتى العرب (دمشق) ٢٦ تشرين الثاني ١٩٢١
عنوان كتاب جليل وضعه صديقنا البحاثة السيد
جميل بيهم يبحث في تطور المرأة منذ عهد البشرية الاول
حتى العصر الحاضر ويدخل فيه الكلام عن المرأة المصرية
والبابلية والاشورية واليونانية والرومانية والعربية قبل
الإسلام وبعده.

وقد افرغ مؤلفه الفاضل في وضعه كل قواه فجاء آية
بديعة في موضوعه الجديد . وحسب الكتاب تقريرا انه
من اوضاع رجل غني يكتب لا للجاه والغنى بل للذة
التي يشعر بها في خدمة الجمهور

من مقال لجريدة الرأي العام ١٥ تموز سنة ١٩٢٣

كنت اخال ان كتاب الأخ الفاضل كتلك الكتب
البسيطة الموضوع الموجزة العبارة القليلة المادة والكثيرة
الإسهاب . واذا بي اجد في هذا السفر المستطاب عناية خاصة
صرفها المؤلف الكريم في جعل كتابه ارقى جميع الكتب

التي وضعت في هذا الصدد .
وكتاب هذه بعض اوصافه لجدير بان يقرظ بأسطر
من ذهب . فتهنى الجميل بكتابه واهنى المحيط الذي انجب
مثل هذا العبقرى المفكر

من مقال للدكتور ف كساب في جريدة لاسيري الافرنسية

بيروت ٩ شباط ١٩٢٢

لا يزال محمد جميل بك بيهم في ريعان الشباب . فإذا
تلونا أسماء المؤلفين الكثيرين الذين اخذ عنهم المؤلف
واخذنا بعين الاعتبار القوانين المختلفة للأهم القديمة والحديثة
الشرقية والغربية تلك القوانين التي اضطر لمراجعتها قدرنا
بلا ريب منزلة المؤلف الأدبية واعجبنا بنشاطه . ان الآداب
لا تزال فقيرة للمؤلفات النسائية ؛ وما عدا نظريات يقصد
منها تحرير المرأة مثل كتابات قاسم امين في مصر فإن
كتاب الاستاذ بيهم هو وحيد متفرد بنوعه

لجريدة الاحرار (بيروت) ٢١ كانون الثاني سنة ١٩٢٨

من المؤلفات القيمة التي اخرجها للناس الاديب الوجيه
الاستاذ جميل بك بيهم كتاب (المرأة في التاريخ والشرائع)
وقد نفذت طبعته الاولى بعد صدوره بأمد وجيز وطارت
شهرة الكتاب الى انحاء العالم العربي والشرقي حتى بلغت
الهند فنقله الى اللغة الأردية عام ١٩٢٥ الاستاذ عبد الحميد
ابو الوفا النعماني فاقبل الهنود على مطالعته اقبالا عظيما حمل
احد افاضل الهند المفكرين السيد اسرار احمد السهروردي
الى ترجمته ثانية فكتب الى الاستاذ الوجيه يستأذنه في
الترجمة فأذن له بذلك . فنحن نهني الوجيه الفاضل جميل
بك بيهم بهذه الثقة التي نالها

الرسالة الاولى بطلب اجازة ترجمة الكتاب

بومباي في ١ كانون الاول ١٩٢٥

ايها المحترم

سلام واحترام من مخلص لك غائب

اريد ان اترجم كتابك الشهير (المرأة في التاريخ
والشرائع) في لغتي الاردية فأملني وطيد الاذن لذلك والافادة
عن ماهي مرأشف قلمك البليغ غير الكتاب الشهير . اقبل
قائقي احترامامي وانا اخوك الشرقي

ابو الوفا عبد الحميد النعماني

الرسالة الثانية بطلب اجازة ترجمة الكتاب

الله آباد الهند في ١٠ كانون الاول ١٩٢٧

لحضرة الفاضل المحترم

سلام الله عليك ورحمته - قد وصل الي كتابك الاله في
موضوعه المرأة في التاريخ والشرائع فطالعتة بدقة النظر
ورغبة خاطر . ولما وقفت على مافيه من المحاسن الادبية
والفوائد العلمية اردت ان اترجمه الى اللغة الاردية

يا اخي ان عدد المسلمين في الهند بحسب الاحصاء
الرسمي ٧٠ مليوناً وليس لهم رأي عام في المسألة النسائية -
ان فريقاً منهم يرى التضييق على النساء من قبيل الاوامر

الشرعية ، وآخرون يرون الفلاح في التقاليد الشائعة في
اوروبا - وأما الاعتدال فهو مقصود من كل الوجوه فارجوك
ان تجيزني بنقله . غير اني اظن ان لا ترى مانعا من ترجمة
كتابك الى اللغة المذكورة ما دمت تتوخى نشر التعليم وفائدة
بنات المسلمين . واعتقدان تأليفك يهدينا الى المستوى الصحيح
في الأمر المتنازع عليه الى هذا الحد

اخوك البعيد

اسرار احمد السهروردي

من كتاب للاستاذ محمد الشاذلي السنوسي احد اساتذة
الكلية الزيتونية في تونس رقم ١٥ صفر ١٣٥٠

وبالحقيقة ان كتابكم (المرأة في التاريخ والشرائع) نبهني
لتلافي عدة اشياء كانت قد انجزت طباعتها بالقسم الاول بالبحث
عدد ٧ من كتابي فاقضى الحال اعادتها حتى لا نجازف بحق
تحت على احترامها

على اني لفرط اعجابي بآثاركم القيمة التي حملتني اعباء
ثقلا اكرهتني في النهاية على الاقرار بالعجز عن وفاء حقك
من الشكر رغم ما منعني من فتح جديد بمجال التحقيق حول
انجاز كتابنا (حياة المرأة المسلمة)

فلسفة التاريخ العثماني

من مقال لشاعر القطرين خليل بك المطران

الاهرام ٤ اغسطس ١٩٢٥

كان في لغتنا فراغ من جانب البحث في الامة التركية
بوجه عام والسلطنة العثمانية بوجه خاص . أريد بقولي هذا ان
لم تنشر بالعربية مطولات او مختصرات في ماضي الترك وحاضرهم ؟
لا ، وما تتداوله ايدينا منها كثير ، غير أن الستي وقع عليها
نظري الى اليوم لم تكن الا مسارد وقائع ودواوين منشورة
للتبجيل والتعظيم وظل النقص واسع الثغرة بعيد غورها من
هذا القليل اجدر ما كنا بسده لطول المعاشة والمعايشة في البراء

والضراء بيننا وبين الذين تولوا امورنا مئات من السنين الى ان
قيض الله منا لذلك الصنيع المجيد شابا هو في مقدمة شباب
الديار السورية ادبا وعلماء وبعثا وتهذبا وعلو همة غنيت السيد
محمد جميل بيهم . . .

سوء اني اقدر بعد مطالعة هذا الجزء بتدبر ان اعلن
بلا اغراق ان يانيا ايا كان قدره وعلمه والمامة بهذا الضرب
من القياس والاستنباط اذا بنى بعد جميل بيهم لن يستطيع
لل اساس الذي وضعه تعديلا ولن يقيم صرحا في فلسفة
التاريخ العثماني على رسم افضل من الرسم الذي قدمه
ايا كان الفصل الذي يلي بك المؤلف تقرأ في كلمات نيرات
قلائل تاريخا قد قص احسن القصص وتجد نبينا للمقدمات كله
صادق الخبر وواضح الأثر منزه عن الشوائب والشبه ثم تجد استطرادا
الى النتائج مفرغا في قالب السباحة فتصيب وفاء بحاجة النفس
وشفاء لغلة التطاع الى الحقائق . وتعجبك اعجابا سلامة العبارة
وسداجة الرواية وبراعة الاسلوب في اتخاذ الاختصار وسيلة

لتقريب ابعاد المعاني وتكشف في كل مكان اثر التحقيق والتدقيق
من مقال لمجلة الزهراء ج ٩ م ١ القاهرة في ١٥ رمضان ١٣٤٣
والكتاب بلغ النهاية من الجودة في حسن التبويب واستيفاء
البحث وهو مزين بالصور جيد الطبع وحسبه (المؤلف) فضلا
انه سد بتأليفه ثغرة في المكتبة العربية تأخرنا في سدها

من مقال للمؤرخ الكبير الاستاذ عيسى اسكندر العلوف

مجلة الحدر ج ١١ م ٦ حزيران ١٩٢٥

ولقد مررنا على هذه الابحاث بسرعة لضيق الوقت فرأينا
فيها صحة اسانيد وحسن تعليل وجودة تبويب وترتيب ونفائذ
في الرصف والايجاز مما عرفناه قبلا في بعض كتابات المؤلف
من مقال لشاركنة بك الشعباني وزير مالية سابقا في حكومة سوريا

جريدة البلاغ ع ٨٨١ في ٤ نيسان ١٩٢٥

وقد كنا قبل الآن نعتمد على بعض المصادر الأجنبية
لاستخراج الحقائق واستقراء الحوادث التاريخية فجاء هذا الأثر
النفيس مائلا الفراغ الكبير الذي كان في المكتبات الشرقية سد

الفراغ بصورة بديعة وبأسلوب ملس . وقد الفت نظري كثرة
المساند التي اعتمدها حضرة المؤلف البارع فاحصيت منها نحو
خمسین مؤلفا من كبريات التأليف الشرقية والغربية

من مقال لجريدة صدى لبنان ١٢ نيسان ١٩٢٥

إن محمد بك جميل الذي عرفناه رئيسا لمؤتمر الشام العام
والذي قرأناه قبل الآن بكتابه الموسوم بـ (المرأة في التاريخ
والشرائع) هو جميل بنظرنا بعلومه الواسعة وآدابه الرائعة
واخلاقه الكريمة ومبادئه الصادقة

من مقال للشاعر الحكيم جميل صدقي الزهاوي

مجلة الهلال القاهرة سنة ١٩٢٥

واحسن كتاب ظهر في فلسفة التاريخ في الشرق العربي
هو فلسفة التاريخ العثماني الذي ألفه اخيرا صديقي الاستاذ السيد
جميل بك بيهم . فقد مد به فراغا في اللغة العربية . وان
كتابه هذا وان كان خاصا بفرع من التاريخ يكاد يكون
عاما لارتباط حداثته التي تكلم عنها بمجاذبات جملة لكثير من

الأمم في عصور متعددة .

من مقال للعلامة الاستاذ جبر ضومط

مجلة الحياة الجديدة ج ٨ م ٣ حزيران ١٩٢٥

ويوهمك اسم الكتاب ان ابحاثه خاصة بالعثمانيين لا تناول
غيرهم ولكنه على التحقيق يكاد يكون عاما يريك تاريخ
العالم الشرقي في لمحة كما تريك الصورة الشمسية من طيارة على
ارتفاع عشرة آلاف قدم صورة المدينة الكبيرة العظيمة كباريس
او مرسيليا او كلندن وليفربول

وبالجملة يقال في الكتاب انه فريد في بابيه لم ينسج بعد
في العربية على منواله او على الأقل لا علم لي بوجود كتاب مثله

من مقال لجريدة الرأي العام دمشق نيسان ١٩٢٥

ان فلسفة التاريخ العثماني لم يتم تأليفه الا بعد ان مر على
حضرة مؤلفه ١٢ سنة وهو يشتغل في سبك فصوله ويغوص
على درر الحقائق في بحور كرام المؤرخين وجهابذة العلماء
في الشرق والغرب . وكنت كلما سألتهم عما اذا تم تأليفه يقول

بل هو على وشك ان يتم - اني لارتاب في ان الاتراك سيلقون
هذا الكتاب القيم بلهفة واقبال شديدين . والسبب في ذلك
هو لأنه لم يتم فيهم من يضع الى اليوم كتابا كهذا في فلسفة تاريخهم
من مقال لجريدة الشعب طرابلس ١٨ نيسان ١٩٢٥

والمؤلف المومى اليه مع وصفه لنا اصول النظريات الفلسفية
يعلمنا مبدئيا الوسائط الاجالية لرفع شأن كل أمة ويعلمنا ماهي
الكيفيات لتسيير الشعوب الى الغاية السامية ويطلعنا على تطور
العقلية اللانهائية وندرجها في سبيل العلم والفهم وامتلاكها ناصية
الاختراع وكيفية ابتدائها في استخدام القوى الطبيعية
والاستفادة منها

المرأة في التمدن الحديث

جريدة البرق بيروت ٢١ شباط ١٩٢٧

في طليعة انصار الأدب النسائي بل الأدب الاجتماعي
على تميمه حضرة المنشئ القدير والكاتب المدقق محمد جميل

بك بينهم الذي ينفخ المكاتب بين الآونة والأخرى بمؤلف
نفيس يدعمه بالشواهد التاريخية والمقاييس المنطقية يزين ذلك
لغة سهلة فصيحة . وآخر ما اتحفنا به أمس كتابه المرأة في
التمدن الحديث اتى فيه على تطور القضية النسائية علميا وفنيا
واقتصاديا واجتماعيا وقد اشبع فيه الكلام عن حقوق المرأة
السياسية وخدماتها الوطنية في الحرب العامة ومساعدتها المشتركة
في ما بعد في سبيل المدنية والانسانية

من رسالة لفيلسوف العراق الاستاذ جميل صدقي الزهاوي

بتاريخ ١٦ آذار سنة ١٩٢٧

والمؤلف كما ابدت رأيي فيه جليل قلما الف علماء

العربية في موضوعه

من مقال للمحامي القدير الأستاذ عبد الله اليافي دكتور في الحقوق

من جامعة باريس في جريدة الاحرار ع ٦٨٥ (٢٤) ١٩٢٧

ولست بحاجة لتعريف القراء بالصديق جميل بك فهو

اشهر من ان يعرف اذله في القلوب وفي الوجاهة وفي الادب

المكانة التي استحقها اخلاصه وغيرته وعلمه الغزير ؛ ولكنني احب ان اعرف القراء الى الكتاب الذي اصدره على قدر المستطاع ، ففيه من الأبحاث الشيقة ما اضمن بها ان تذهب ضحية الاهمال او النسيان

من مقال لمجلة الحديث ع ٤ حلب نيسان ١٩٢٧

للاستاذ جميل بك ييهم طريقته الواضحة في البحث والاستقراء فهو لا يتناول الموضوع الذي يتكلم عنه الا بعد ان يجمع كل مقدماته ونتائجه وما يحيط به من الظروف والحوادث . عرفنا المحضرة هذه الخطة من كتابه (المرأة في التاريخ والشرائع) و « فلسفة التاريخ العثماني » اللذين اصدرهما منذ عهد قريب . وقد نحا هذا النحو في كتاب المرأة في التمدن الحديث الذي دار فيه البحث حول تطور القضية النسائية على وجه عام منذ القرون الوسطى حتى الآن

من مقال لجريدة الجوائب ع ٢٣٩ بيروت ٢٥ شباط ١٩٢٧

ولا ريب ان هذه الطريقة (يعني طريقة الكتاب) تفيد

المرأة الشرقية على وجه عام الراقية منها والمنحطة : فالراقيات من نساءنا اللاتي اعددن انفسهن للأعمال والخدمات العامة يستهدين بما جاء في الكتاب الى الطرق التي تتقدم فيها الغربية لخدمة الوطن والانسانية ، والمتأخرات منهن تحرك الامثلة العديدة التي جاءت في ذلك السفر النفيس همهم ، ويسترشدن بها للهوض والارتقاء . ويعجبني في الكتاب اقتران التعصب فيه بالانصاف : فإن المؤلف اظهر تعصبه المحمود لقوميته فحاول ان يبرهن ان العرب هم اساتذة اوربا بتدريب الافرنج على احترام النساء واورد اقوال علماء الغرب بهذا الشأن وما كان للاسلام من التأثير على المدنية الحديثة . ولكنه مع ذلك علل موضوعه وبرهن عليه بروح الاخلاص والمحبة المعروف بها جميل بك ، حتى انه لما اضطره البحث لذكر تضييق الاكليروس المسيحي في العصور المظلمة على المرأة لم يشأ ان يتجاوز هذا الموضوع من غير الاشارة الى الاصلاح في هذا الشأن الذي

أقرنه الديانة المسيحية ، فضلا عن تفصيله ما كان للاديرة في عهدنا الأول من منح الحرية والعلم للجنس اللطيف ، وهو في اثناء ابحاثه المفيدة يربط الاسباب بالمسببات جريا على فلسفة التاريخ

من مقال لمجلة الكشف ع ٣ بيروت اذار ١٩٢٧
فالكتاب إذا جامع وليس له مثيل بين الكتب العربية .
وان مؤلفه البعثة لتحقيق بالثناء والاكرام للجهود التي يبذلها في سبيل تأييد المرأة علميا وتاريخيا وشد ازرها في نهضتها الحديثة

من مقال للاستاذ المفضل اديب فرحات مجلة العرفان ١٣ شباط ١٩٢٧
ومما رافقي فيه ان حضرة المؤلف لم يتمش في مؤلفه هذا على خطط اكثر المؤرخين ، وهي أن يجمعوا مواد مؤلفاتهم ويدونوها دون تعليق عليها او مزجها بشيء من اختباراتهم الخاصة فتأتي تافهة لا رونق فيها ولا بهجة ولكنه تمشى على المبدء التهذيبي الحديث الذي اقره علماء التربية والتعليم في

العصر الحاضر ، وهو ان القدوة افعل في النفوس من الارشاد والمواظ

الانتدابان في العراق وسورية

تناولت الصحف هذا الكتاب في الامصار العربية كافة وبين الجاليات العربية في المهجر ولهجت به غب صدوره فوفته حقه من التدقيق والتقريب ، ولا تزال تنوء به ممالا يفتأ مرسوما في الحاطر لذلك اكتفينا بايراد نف من رسائل بعض الملوك والامراء والعلماء التي وردت على المؤلف الاستاذ بهم

من رسالة عن جلالة ملك مصر رقم ٢٧ حزيران ١٩٣١
رفعت الى الانظار العلية الملكية كتابكم (الانتدابان في العراق وسوريا) واني اتشرف بتبليغكم ذلك مع الشكر السامي وتقبلوا وافر احترامي
كبير الأمناء
سعيد ذو الفقار

من رسالة عن جلالة ملك العراق رقم ٢٠ حزيران ١٩٣١
سيدي ، بأمر مولاي حضرة صاحب الجلالة الملك
اتشرف ان اعلمكم ان الكتاب الذي وضعتوه عن الانتدابان
في العراق وسوريا قد حاز قبول جلالته وارتياحه
ان مولاي يسره ان يعرب لكم عن عظيم قدره لغنايتكم
بهذا الموضوع ويتمنى ان تهابروا على خدمة الامة العربية في هذا
المضمار ويرجو لكم التوفيق والنجاح . وتفضلوا بقبول فائق
احترامي

السكرتير الخاص لجلالته
عبد الله الحليج

رسالة جلالة ملك وامام اليمن رقم ٦ ربيع الاول سنة ١٣٥٠

بسم الله الرحمن الرحيم

امير المؤمنين المتوكل على الله رب العالمين يحيى حميد الدين
حرسكم الله ووفقكم الى مناهج الخيرات وصل محرركم والمولفان
وصلا قبله وشكرنا لكم ذلك ، وليت انكم تكلمتم واشرتم الى
الآداب الشرعية التي بها خير الدارين وعزها فتفضلوا بتحرير

ما يثير الحفاظ الى المحافظة على مشروعات الدين القويم ولكم
الاجر والشكر ودمتم مرشدين والسلام عليكم

شارة الملك

من رسالة جلالة الملك علي بن الحسين رقم ٢٩ محرم ١٣٥٠

اهديكم وافر التحية وازكى السلام وصلني خطابكم المؤرخ
في ٢٠ محرم وايضا مؤلفكم الثمين استلمته وسأطالعه وانه خير
ذكرى من اديب يستفيد الانسان من آرائه السامية وان
لبعثه من عز يز مثلكم اعظم وقع يستوجب الشكر والتقدير . هذا
والباري يحفظكم
علي

من رسالة لساحة العلامة الشيخ محمد الجسر رئيس مجلس النواب في
الجمهورية اللبنانية رقم ٣٠ تموز ١٩٣١

تفضلت فاتحفتي بمؤلفك الجديد (الانتدابان) فشكرت
فضلك باستذكارك صديقك الذي يعرف فضلك . ولا بدع
ان تجد الأمة بين آونة واخرى تحفة بديعة من همتك التي
لا تعرف الكلل فتعود الى شكرك والثناء عليك وهما امران

ملازمان لعملك المنتج. وتفضل بقبول شكري وامتناني
مع الاحترام والتكريم

من رسالة لمعالي العلامة قاضي ولي محمد سكرتير حكومة
بهبوال الهند رقم ١٢ تموز ١٩٣١

وفي الحقيقة انكم احسنتم الاحسان العظيم والمن
الجزيل في تصنيف هذا الكتاب الذي هو نور في ظلمات
البر والبحر وسراج منير لطلاب العلوم والفنون ومصباح
مضي يستضاء به في كل قرن من الاينسان سواء اكان من
اهل السياسة أو من أهل المدنية

من رسالة معالي مظهر باشا ارسلان رئيس اسبق لحكومة شرق
الاردن رقم ٢٧ حزيران ٩٣١

لم يكن البحث في المقابلة بين الانتدابين قد طرق
حتى الآن فاتيتم بهذا السفر النفيس تسدون به فراغا طالما
كدنا نتوق اليه فشكرا لكم ياسيدي والفس شكر ونسأل
الله ان يمد بحياتكم لتقوموا بخدمة هذه الامة المنكودة
بما عرفتم به من اخلاص

من رسالة للفيلسوف الأستاذ امين الريحاني رقم ٣ آب ١٩٣١
انك في البحث مدقق وفي الحكم معتدل وعلى
الاجال عادل نفع الله الامة العربية بعملك وادبك
من رسالة للأستاذ جرجس بك صفا رئيس محكمه استئناف
الحقوق والتجارة اسبق وعضو المجمع العلمي اللبناني
رقم ٢١ تموز ١٩٣١

وقد تصفحته بامعان فوجدته انه حوى صورة حية عن
العراق تغني القارئ عن تجشم ما تجشمتوه من اثقال
السفر ونفقاته ومقاساة مضض الغربة لأجل الوقوف على
ما وقفتم عليه والا حاطة بجميع اطرافه ، حتى ان تيسر
له ذلك فيشوق عليه ان يبلغ ما بلغتم من تمحيص الحقائق
والوقوف على كنهها وتأييدها بمقدمات سابقة غنيتم بحفظها
من قبل فذكرتموها بتواريخها ومصادرها . ولم يفتكم
ان تنقلوا ايضا حالة قطرنا إلى جيراننا كما هي وان تصفوا
بمحاضراتكم القيمة هذه الأحوال في كلا القطرين .



٣٥	عثمان الأول	٧
٣٦	اورخان	٨
٣٧	مراد الأول	٩
٣٨	بيلدريم بايزيد	١٠
٣٩	جلبي محمد	١٢
٤٠	مراد الثاني	١٣
٤١	محمد الفاتح	١٦
٤٣	بايزيد الثاني	١٧
٤٤	ياوز سليم	١٩
٤٦	سليمان القانوني	٢١
٤٧	سليم الثاني	٢٢ ✓
٥٠	مراد الثالث	٢٤
٥٠	محمد الثالث	٢٥
٥٢	احمد الاول	٢٧
٥٤	مصطفى الاول	٢٨
٥٥	عثمان الثاني	٢٩
٥٧	مراد الرابع	٣٠
٥٨	ابراهيم الاول	٣١
٦٥	محمد الرابع	٣٣
٧٠	سليمان الثاني	

٣٥	احمد الثاني
٣٦	مصطفى الثاني
٣٧	احمد الثالث
٣٨	محمود الاول
٣٩	عثمان الثالث
٤٠	مصطفى الثالث
٤١	عبد الحميد الاول
٤٣	سليم الثالث
٤٤	مصطفى الرابع
٤٦	محمود الثاني
٤٧	عبد المجيد الاول
٥٠	عبد العزيز الاول
٥٠	مراد الخامس
٥٠	عبد الحميد الثاني
٥٢	محمد الخامس
٥٤	محمد السادس
٥٥	عبد المجيد الثاني
٥٧	كلية العرفان
٥٨	المرأة في التاريخ والشرائع
٦٥	فلسفة التاريخ العثماني
٧٠	المرأة في التمدن الحديث